٢٧

هي ما لا يحتاج وصف الذات به الي تعقل امر زايد عليها ومآل العبارتين واحد ومعنوية وهي التي تدل علي معني زايد علي الذات كالتحيز وهو الحصول في المكان ولا شك انه صفة زايدة علي ذات الجوهر والحدوث اذ معناه كونه مسبوقا بالعدم وهو ايضا معني زايد علي ذات الحادث وقبول الاعراض فان كونه قابلا لغيره انما يعقل بالقياس الي ذلك الغير وقد يقال بعبارة اخري هي ما يحتاج وصف الذات به الي تعقل امر زايد عليها وما ذكرناه من تعريف الصفة النفسية والمعنوية انما هو علي راي نفاة الاحوال منا وهم الاكثرون وقال بعض اصحابنا كالقاضي واتباعه بناء علي الحال الصفة النفسية ما لا يصح توهم ارتفاعه عن الذات مع بقايها كالامثلة المذكورة فان كون الجوهر جوهرا وذاتا وشيا ومتحيزا وحادثا وقابلا للاعراض احوال زايدة علي ذات الجوهر عندهم ولا يمكن تصور انتفايها مع بقاء ذات الجوهر والمعنوية تقابلها وهي ما يصح توهم ارتفاعه عن الذات مع بقايها وهولاء قد قسموا الصفة المعنوية الي معللة كالعالمية والقادرية ونحوهما والي غير معللة كالعلم والقدرة بذاته اه كذا في المواقف وشرحه كالتحيز جعله من الصفات **قوله** النفسية هو وقبول الاعراض ممنوع كما يعلم مما ذكرنا وقد وقع ذلك في عبارة شيخه السيد البليدي فتبعه وتكلمنا معه في الحاشية الكبري **قوله** كالماء والنار مثل بهما لما بينهما من التباعد بحسب الظ وهما متماثلان في الحقيقة والصفة النفسية وانما الاختلاف بينهما في العوارض وظهر لك من هذا ان تركب النوع كالانسان من الجنس والفصل انما ياتي علي طريقة الحكما اما المتكلمون فالحقيقة النوعية لساير الممكنات الموجودة واحدة وانما الاختلاف بالعوارض وهي ليست ذاتية لخروجها عن الحقيقة ويتفرع علي ذلك مسيلة المسخ وقد ذكرناها في الحاشية الكبري **قوله** لانه اعم اصل العبارة في شرح المواقف ونصها هكذا قدم الكم علي ساير المقولات لكونه اعم وجودا من الكيف فاذا احد قسميه اعني العدد يعم المقارنات والمجردات واصح وجودا من الاعراض النسبية التي لا تقرر لها في ذوات موضوعاتها كتقرر الكميات والكيفيات اه والمراد

بالمقارنات

قوله العدد من انواع الكمية يعم ح اي واما الكيف فلا تعرض للمجردات اولا وبالذات لان علومها حضورية ... الوجود الذهني فليست تلك العلوم من قبيل الكيف واما النفس الانسانية فانها معدودة من ... قلنا اولا وبالذات لئلا ينتقض بزوجية العقول العشرة فانها كيفية عارضة لها بواسطة عروض ... وقد يقال في ترجيح عموم الكم ان الكيفية لنفسها لا بقاء عنها كيفية وبقاء بها عدد فان ... كمية وتغايرها كيفية مختصة بالكميات كما سيجيء في مقولة الكيف اه

بالمقارنات الاجسام لمقارنتها للهيولي وقد حذفه المص لشموله لها وقوله كتقرر الكميات والكيفيات مرتبط بالمنفي والمعني تقرر النسبيات في ذوات موضوعاتها الشبيه بتقرر الكميات منتف اي ليس تقررها كتقررها وزاد المص قوله الا بالنسبة الي غيرها وهي زيادة مضرة كما هو ظ وزاد قوله العارية عن الكيفيات وهي زيادة حسنة افاد بها جهة عموم الكم دون الكيف في هذه المادة وان المجردات عارية عن الكيفيات لانها انما تكون في الماديات وللمحقق الدواني كلام نقله صاحب الادراك بناسب ما نحن فيه قال النشاة الانسانية مظهر جميع الاجسام والصفات اذ قد اجتمع فيها جميع الحقايق من المجردات والماديات واللطايف والكثايف فهو انموذج لجميع العوالم ولذلك يسمي بالعالم الصغير وربما يسمي بالعالم الكبير نظرا الي سعة احاطته فان قلت اليس الانسان جزء من العالم فكيف يزيد علي الكل قلت العالم الصغير يكون ح هو الموجودات الخارجية والكبير هو الانسان بجميع ما اشتمل عليه من الموجودات الخارجية والذهنية فيزيد علي العالم بالموجودات الذهنية فان قلت العالم الكبير ايضا مشتمل علي الموجودات الذهنية اذ العقول والنفوس الفلكية ناطقة كما هو المشهور بين الفلاسفة اما العقول فلا احساس لها بالحواس الظاهرة عند الفلاسفة علي **قلت** ان اهل الذوق يرون ان المجردات انما تعرفه تعالي بالصفات التنزيهية وما تقتضيها شانها من اللطافة والدوام علي نهج واحد بخلاف الانسان الكامل فانه يعرفه تعالي بما تعطيه جميع النشات اه وينسب للامام علي كرم الله وجهه

دواؤك فيك وما تشعر • وداؤك منك وما تبصر
وتزعم انك جرم صغير • وفيك انطوي العالم الاكبر
وانت الكتاب المبين الذي • باحرفه يظهر المضمر

واقول ما نقله عن الدواني كلام اقناعي جار علي طريقة الحكما الاشراقيين وهو رجم بالظنون **قوله** يعم المجردات قال السيد في حاشية المطالع العدد من انواع الكمية يعم المجردات والماديات والجواهر والاعراض والمجموع المركب من الواجب والممكن بل اي موجود فرض اذا ضم الي غيره فانه يعرض لهما العدد وليس للكيف عموم بهذه المثابة **قوله** موضوعاتها وهي محالها القايمة بها **قوله** الا بالنسبة الي غيرها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)